

الجمهورية الاسلامية وسياسة التفريس الثقافي في اقليم الاهواز

جابر احمد

فيما يلي قائمة بأهم الصحف الصادرة في اقليم الاهواز والتي لا توجد بينها اي صحيفة تصدر باللغة العربية :

- ١ - عصر كارون. صاحب الامتياز والمدير المسؤول سيد رسول موسوي . محل الاصدار مدينة الاهواز. اللغة فارسية .
 - ٢ - الجزيرة. صاحب الامتياز والمدير المسؤول مصطفى مطور زاده . محل الاصدار مدينة الاهواز. اللغة فارسية.
 - ٣ - اروندي. صاحب الامتياز والمدير المسؤول محمد سعيد انصاري محل الاصدار مدينة الاهواز اللغة فارسية .
 - ٤ - نسيم خوزستان. صاحب الامتياز والمدير المسؤول على سلامت. محل الاصدار مدينة الاهواز. اللغة فارسية .
 - ٥ - ثقافة الجنوب. صاحب الامتياز والمدير المسؤول موسى بلاديان بهبهاني. محل الاصدار مدينة الاهواز. اللغة فارسية .
 - ٦ - آواي خوزستان: صاحب الامتياز والمدير المسؤول منوجهر كرامت. محل الاصدار مدينة الاهواز. اللغة فارسية .
 - ٧ - جدول سانس. صاحب الامتياز والمدير المسؤول حسين صالحه . محل الاصدار مدينة الاهواز. اللغة فارسية .
 - ٨ - روزان. صاحبة الامتياز والمديرة المسؤولة شمس بور محمدي. محل الاصدار مدينة الاهواز. اللغة فارسية .
 - ٩ - همدلي. صاحب الامتياز والمدير المسؤول شجاع بوريان. محل الاصدار مدينة الاهواز. اللغة فارسية .
 - ١٠ - صبح كارون. صاحب الامتياز والمدير المسؤول علي حسين حسين زاده. محل الاصدار مدينة الاهواز. اللغة فارسية .
 - ١١ - نداي جنوب. صاحب الامتياز والمدير المسؤول عيسى قلي احمد نيا. محل الاصدار مدينة الاهواز. اللغة فارسية
 - ١٢ - كارون. صاحب الامتياز والمدير المسؤول عبد الحسين قنواي. محل الاصدار مدينة الاهواز. اللغة فارسية .
 - ١٣ - بهار سبز صاحبة الامتياز والمديرة المسؤولة زهراء افتخاري. محل الاصدار مدينة الاهواز. اللغة فارسية .
 - ١٤ - نور خوزستان. صاحب الامتياز والمدير المسؤول سيد محمد طاهر موسوي زاده . محل الاصدار مدينة الاهواز . اللغة فارسية .
- كما ان هذه الصحف لا تصدر باللغة الفارسية وحسب وانما تطرح افكار عنصرية معادية للعرب عموما . وتصب جام غضبها وبث سمومها على العرب الاهوازيين بشكل خاص .

نصت المادة الخامسة عشرة من الدستور الايراني على ان " اللغة والكتابة الرسمية والعامه. هي اللغة الفارسية لشعب ايران. فيجب ان تكون الوثائق والمراسلات والمتون الرسمية والكتب الدراسية بهذه اللغة ويجوز استعمال اللغات المحلية والقومية الاخرى في مجال الصحافة ووسائل الاعلام العامة وتدریس آدابها في المدارس الى جنب اللغة الفارسية " . كما نصت المادة السادسة عشرة على ما يلي :

" بما ان لغة القرآن والعلوم والمعارف الاسلامية هي العربية. وان الادب الفارسي ممتزج معها بشكل كامل لذا يجب تدریس هذه اللغة بعد المرحلة الابتدائية حتى نهاية المرحلة المتوسطة في جميع الصفوف والحقول الدراسية " ورغم ان هذان المادتان يتعارضان تماما مع مواد المنشور العالمي لحقوق الانسان الذي يجيز التعلم بلغة الام وعلى اهمية تعلمها في المرحلة الابتدائية وليس بعدها كما جاء في المادة السادسة عشرة . رغم ذلك يتسائل الكثير من ابناء الشعب العربي الاهوازي ومن الذين يطالبون بتطبيق هذان المادتان لماذا تمنع السلطات الايرانية المثقفين العرب من اصدار صحفهم القومية ؟ ولماذا ترفض طلباتهم من قبل زارة الداخلية الايرانية ؟ الا يعبر هذا الرفض عن سياسة متعمدة لتفريس الشعب العربي الاهوازي بغية القضاء على هويته الثقافية ومن ثم القومية ؟ .

ان النظام الايراني الذي يمارس اليوم نشر اللغة الفارسية على نطاق واسع في البلدان العربية عبر مراكز خاصة لتعلمها. الا يحق لاثنتان وعشرين دولة عربية ان تفتحان مراكز ثقافية لها لتعليم اللغة العربية في ايران من مبدأ المعاملة بالمثل وخاصة في اقليم الاهواز الذي يتكلم جل سكانه العربية؟ واذا كان النظام الايراني يعتبر اللغة العربية هي لغة القرآن كما يدعي لماذا يمنع ابناء الشعب العربي الاهوازي من اصدار صحفهم الخاصة بهم باللغة العربية ؟

لقد تقدم ابناء الشعب العربي الاهوازي وعلى مدار الاعوام العشرة الماضية بتقديم ٣٠ طلبا لوزارة الداخلية لحصولهم على ترخيص يسمح لهم باصدار الصحف باللغة العربية الا ان هذه الطلبات رفضت كلها . واذا كان الاقليم قد شهد في عهد خاتمي ، صدور دورية او دوريتان باللغة العربية وتحت اشد الشروط . الا انها اغلقت انتشار بضعة اعداد منها. اما في عصر المجرم